ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثير مباشر في اللغة العربية، فلا يُنكر أحد ما أَسدَتْه التكنولوجيا الحديثة من خدمات جَّمة للغة العربية على صعيد توفير أدوات وتطبيقا ٍت إلكترونية حافَظت على فكرة تعليم العربية بالاعتماد على المبنى العربيِ الفصيح، والتي اهتمت بالقواعد اللغوية السليمة، ِمن هنا تأتي هذه المقالة المرَّكزة لتسليط الضوء على الدور السلبي الذي تضطلع به هذه الوسائل فيما يخص استخدام اللغة العربية، المحور الأول: وسائل التواصل الاجتماعي وتدهور استخدام اللغة العربية: المظاهر والأسباب: تنتشر اليوم في مختلف مناطق العالَم مواقع تُعَرف باسم وسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثَم ربطهم من خلال نظام اجتماعيٍ إلكتروني بأعضاء آخرين لديهم الهوايات والاهتمامات نفسها. ولا يخفى علينا ما أَحدَثَتْه هذه الشبكات التفاعلية من نقلات نوعية في حياة الناس، ويجدون صعوبةً في الإقلاع عنها؛ ولا يمكن أن ننكر تأثير هذه المواقعِ في استخدام اللغة العربية، لأَن الإعلام هو الطرف الأقوى؛ وأستنتَج في هذا الجانب أَن اللغة صارت تابعًا للإعلام. ووجد ّأكثر ِمن سبٍب أدَّى إلى ضمور اللغة العربية الفصحى، وتنبيههم إلى انحدارها إلى مستويات متدِنّية، ُ وتَعَالَت صيحات الأدباء والكتَّاب بضرورة الحرص على صحة اللغة العربية وسلامتها، وظهرت عدَّة كتب تُعنَى بما اصطلح عليه لغة الجرائد؛ لكن الظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية التي شهدتها البلاد العربية تَمخض عنها ضعف اللغة العربية، وأصبَحت اللغة العربية عند الكثيرين من الناس هي لغةَ الإعلام والصحافة اليومية. وسأقف عند بحث عن اللغة العربية وأثرها في وسائل التواصل الاجتماعيِ الحديثة، وقالت: "ركزت من خلال هذا البحث على الجانب السلبّيِ والتأثير البالغ في اللغة العربية ِمن قِبَل مستخدمي تلك الوسائل الحديثة". حيث أوضحت النتائج أن 45% منهم يرون أن هذه الوسائل أثرت بشكل سلبّيٍ في اللغة العربية، والملمين بقواعد اللغة العربية الصحيحة وإملائها أو إدخال حروف الجّر في الكلمات مع تَكرار حروف المِدّ في الكلمة دون فائدة، و َكثُر استخدامها بين الشباب والأطفال؛ حيث تحتوي العديد ُمن الرسائل النصية على ً الهواتف ً الخلوية والفيس بوك وتويتر على كلماٍت لا يمكن للآباء والأ ّمهات قراءتُها أو فَهم معناها، عدد كبير منهم يدرسون معي في سلك الماستر]9[، b8،حتى أصبحت اللغة العربية عند هؤلاء ركيكة وضعيفة إلى حدّ بعيد، 8[و بالنسبة للسؤال الأول:)في رأيك، ذلك أَن أغلَب الهواتف والحواسيب مبرمجة باللغات الأجنبيَّة، ● المسألة نفسية بامتياز، أَما بالنسبة للحلول والمقترحات، ● تعليم الشباب وتأطيره بصفة عامة ـ والطلبة بصفٍة خاَصة ـ منهجيا وأكاديميا، حتى يستطيَع الطالب أُن يتكيف معها ولا ينحرف. ● تكوين لجان وجمعيات على "الفيسبوك" مثل جمعية "اكتب عربي" للدفاع عن اللغة العربية، ● تحسيس القائمين على الشأن التربويِ التعليميِ بأهمية التواصل والتعامل باللغة الوطنية الرسمية؛ ّ ِ ُ ● إقامة المسابقات)الأولمبياد(؛ لإبراز مهارات السرعة في استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغٍة سليمة معبّرة، في موضوعات يتُّم اقتراحها، والمراحل الدراسية، ويمكن أن تخَّصص منحة دراسية للطلبة المتفوقين لمواصلة دراستهم. ● إقامة مشاريع جماعية للطلبة لمناقشة استخدام حروف اللغة العربية في أساليب التواصل الحديثة بلغٍة سليمة معبّرة. ِ لوضع الحلول المناسبة التي تساعد على نشر اللغة العربية، خاتمة: سأختم بقوٍل للدكتور إبراهيم بن سليمان الشمسان: "لن نستعيد ُهويتَنا إلا إذا تولينا شؤونَنا بأنفسنا، ولن يكون ذلك إلا بتعلمنا للُغَتنا، وباحترامنا لأنفسنا، وتقديسنا للعمل ما صغر منه وكبر ،

Summarized by © lakhasly.com